بسم الله الرحمن الرحيم

تهذيب المنطق والكلام • توشيحه بذكر المتفضل المنعام • وترشيحه بالصلاة والسلام على صفوة الأنام • وآله وصحبه أولي الكرام • وبعد فهذه نجالة نافعة • وعجالة رائقة • تروي غليل طالبي صناعة الميزان • وتشفي عليل السابقين إلى مساق البرهان • لم ألتفت إلى ما اشتهر فالحق أحق بالاتباع • ولم أحمد إلى ما ذكر فالمسلك للنظر اتساع • بل محضت النصح النصيح • ومخضت من زبد الحق الصريح • وأتيت بتحقيقات خلا عنها الزبر المتداولة • وأشرت إلى تدقيقات لم تحوها الصحف المتطاولة المتناولة • مع أني أمليتها بالاستعجال على طريق الارتجال حال استعجال بعض من له توقد في الذكاء والاشتغال وفقه الله بالاستكمال ورقاه إلى معارج الكمال • بمنطق التهذيب • الذي هو العلم في رشاقة الترتيب • فليشتغل به كل ذكي • وليضن بها على كل غبي غوي • ولئن ردها القاصرون فسيقبلها الماهرون وإن ذمها الجهلة ففي عوضها الكملة • هذا وعلى الله اتكالنا إنه خير من أعان • لا نعبد ولا نستعين إلا إياه • ولا حول ولا قوة إلا بالله **قوله** الحمد لله هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل والمراد بالجميل الاختياري لأنه صفة للفاعل وهو بالاختيار كذا ذكره المص في حاشية الكشاف والمدح يعم الاختياري وغيره يقال مدحت اللؤلؤة على صفائها ولا يقال حمدتها وقيل المدح أيضا مخصوص بالاختياري ومثال اللؤلؤة مصنوع وقيل الحمد يعم الاختياري وغيره كالمدح لأنه يجب أن يكون المحمود عليه اختياريا بخلاف المحمود عليه لأنه أعم فتأمل **قوله** الذي هدانا قيل الهداية الدلالة على ما يوصل إلى المطلوب وقيل هي الدلالة الموصلة للمطلوب ورجح الأول ونسب الثاني إلى البعض ونقض بقوله تعالى وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى والأول منقوض أيضا بقوله تعالى إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء واحتمال التجوز مشترك وللمنافرة في امتناع حمله على هذا المعنى تجارفنا مل قال المص في حاشية الكشاف

ما محصله إنها تتعدى بنفسها وباللام ومعناها على الأول الوجه يصال وعلى الأخيرين إراءة الطريق فافهم **قوله** سواء الطريق أي الطريق المستوي والصراط المستقيم والمراد به نفس الأمر عموما ولك أن تخص بالإسلام والأول أنسب **قوله** وجعل لنا التوفيق خير رفيق التوفيق جعل الأسباب موافقة للمطلوب ثم خص بالخير وحاصله توجيه الأسباب بأسرها نحو المسبب وقوله لنا الظرف من حيث المعنى تعلقه برفيق لكن اللفظ لا يساعده لامتناع تقدم ما في حيز المضاف إليه عليه ولأن المعمول لا يقع إلا حيث يصح وقوع العامل فيه فما كان يتعلق بالمحذوف بفسره المذكور أو يقال الظرف مما يتسع فيه إذ تكلفه راحة من الفعل على مجاراة ما ذكره المص في قول صاحب التلخيص وأكثرها للأصول جمعا وأما تعلقه بجعل فركيك كما لا يخفى على من له فطرة سليمة وفطنة قويمة **قوله** والصلاة على من أرسله هدى قيل هو مصدر بمعنى اسم الفاعل والظاهر أنه اسم للحاصل بالمصدر أطلق عليه عليه السلام مبالغة **قوله** هو بالاهتدا حقيق مصدر مبني للمفعول أي يهتدى به **قوله** به متعلق بالاقتداء ولا يليق تعلقه بيليق فافهم **قوله** بالتصديق متعلق بسعدوا والباء للسببية **قوله** بالتحقيق يحتمل تعلقه بصعدوا والباء للسببية كما سبق في قوله بالتصديق والمعنى صعدوا معارج الحق وبلغوا أقصاه بسبب التحقيق والإتقان ويحتمل الاستقرار والمعنى هذا الحكم محقق لا ريب فيه فتأمل **قوله** وبعد فهذه إشارة إلى المرتب الحاضر في الذهن سواء كان وضع الديباجة قبل التصنيف أو بعده إذ لا حضور للألفاظ المرتبة ولا لمعانيها في الخارج فيما قيل من أنه إن كان وضع الديباجة بعد التصنيف فالإشارة إلى الحاضر في الخارج لا يستقيم إلا أن يراد به الإشارة إلى نقوش الكتاب دون الألفاظ ودون معانيها ودون المركب من الثلاثة أو الاثنين منها ولا يخفى أنه لا يناسب هذا المقام للإخبار عنه بغاية تهذيب الكلام إلا أن يحمل على المجاز بتسمية

قوله عليه أي على المضاف لا على المضاف إليه وهو المتبادر من العبارة ١٥ [illegible]

Copyright © King Saud University